

## تفسير السمعاني

@ 307 ينجيك منها ، لأنك كذبت به . . .

قال الشيخ الإمام الأجل أبو المظفر السمعاني : أخبرنا أبو علي الشافعي بمكة ، قال :  
أخبرنا أبو الحسن بن [ فراس ] قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد  
المقريء قال : حدثنا جدي محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن سفيان . . .  
وروى قرة عن ابن مسعود أن الناس يردون النار ، ويصدر المؤمنون عنها بأعمالهم ، فأولهم  
كلمح البصر ، ثم كالريح ثم كحضر الفرس ، ثم كشد الرجل ، ثم كالماشي . . .  
وعن ابن مسرة أنه كان يدخل داره فيبكي ، فيقال له : ما يبكيك ؟ فيقول : يا تعالى  
أنبأنا أنا نرد النار ، ولم ينبئنا أنا صادرون عنها . . .  
وعن الحسن البصري أنه قال : ' حق لابن آدم أن يبكي . . . وذكر نحو من هذا ' . . .  
والقول الثاني : أن المراد من الآية هم الكفار . هذا قول عكرمة وسعيد بن جبير . وقرء  
في الشاذ : ' وإن منهم إلا واردها ' . وعلى هذا كثير من أهل العلم ، واستدلوا بقوله  
تعالى : ( ^ إن الذين سبقتم لهم من الحسن أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيها ) . . .  
والقول الثالث : أن المراد من الورود هو الحضور والرؤية دون الدخول . وهذا قول الحسن  
و قتادة ، وقد يذكر الورود بمعنى الحضور ، قال الله تعالى : ( ^ ولما ورد ماء مدين ) أي :  
حضر . وقال زهير شعرا : .  
( ولما وردن الماء زرقا جمامه % تركن عصي الحاضر المتخيم )